وكذا الكذب سبب للتفرق والعداوة بين الناس ولهذا يجازى
بالهرج الذى هو الفتنة والاختلاط واخرج احمد فى الزهد
وابن ابى الدنيا فى ذكر الموت عن الحسن فى قوله تعالى وما نرسل
بالايات الا تخويفا قال الموت الذريع قلت قال فى الصحاح
قتل ذريع اى سريع قال بعض العلماء ان الله سبحانه وتعالى
يخلق من نطف الزناة طائفة من الجن عميانا فيطعنون
كل من يتلقاهم ممن قدر الله سبحانه وحتفه بالطاعون او موته به
وقالوا السر فى خلقهم عميانا لئلا يختص باهل الفساد و
لعل الغاية البليغة ليكون عقوبة على اخوان الشياطين
وشهادة ورحمة لعباد الله الصالحين اذ الموت تحفة
المؤمن وحسرة للفاسق ثم يبعثهم الله تعالى على قدر
اعمالهم ونياتهم فيجازيهم المطلب الثانى فى مبدا وقوع
الطاعون اخرج احمد البخارى ومسلم من طريق حبيب
بن ابى ثابت قال كنت بالمدينة فبلغنى ان الطاعون
بالكوفة فلقيت ابراهيم بن سعد بن ابى وقاص فسالته فقال
سمعت اسامة بن زيد يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان هذا الطاعون رجز وبقية عذاب قوم قبلكم
او رجز

او رجز اهلك الله به بعض الامم وقد بقى فى الارض منه شىء
احيانا ويذهب احيانا واخرج   وابن ابى حاتم وعبد الله
بن حميد فى تفاسيرهم عن سعيد بن جبير قال امر موسى قوم من
بنى اسرائيل بعد ما جاء قوم فرعون الايات الخمس الطوفان
وما ذكر الله تعالى فى الاية فلم يؤمنوا ولم يرسلوا معه بنى اسرائيل
فقال ليذبح كل رجل منكم كبشا ثم يخضب   فى دمه ليضرب به
على بابه فقال القبط لبنى اسرائيل لم تجعلون هذا الدم على
ابوابكم فقالوا ان الله مرسل عليكم عذابا يقتلكم وتهلكون فا
صبحوا وقد طعن من قوم فرعون سبعون الفا فامسوا وهم
لا يتدافنون فقال فرعون عند ذلك لموسى ادع لنا ربك بما
عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز وهو الطاعون لنؤمنن لك
ولنرسلن معك بنى اسرائيل فدعا ربه فكشفه عنهم مرسل جيد
الاسناد وقد روى موصولا من طريق ابن عباس وروى ان
رجلا كان يقال له بلعم او بلعام بن باعورا كان من الكنعانيين
من مدينة الجبارين وقيل كان من بنى اسرائيل ولكنه صار الى
الجبارين كان مجاب الدعوة وكان قد اوتى الاسم الاعظم
فلما امر موسى عليه السلام بقتل الجبارين وجهز لقتالهم ودخول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)